

## ٩٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة يونس، ٧٤-٩٠ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد وصلنا الى قوله تعالى في سورة يونس وان كذبوك صحيح - [00:00:00](#)

ده بداية ولكل امة رسول نعم ولكل امة رسول ولكل امة الرسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. قوله تعالى لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم وكذبوه قضي - [00:00:28](#)

بالقسط اي عذبوا في الدنيا واهلكوا بالعذاب. يعني قبل مجيء الرسول لا ثواب ولا عقاب. المعنى قال تعالى ولكل امة رسول. فاذا جاء رسول مكذبوه قضي بينهم بالقسط - [00:00:48](#)

اذا كذب الرسول بعد ان يأتي بالايات التي اقترحوها. كما قال تعالى في ايات اخرى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. فالله عز وجل من رحمته بامة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجب طلبهم لايات معينة - [00:01:08](#)

قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وتسقط السماء كما زعمت علينا كاسفا لايات يعني. سنة الله عز وجل الكونية في الرسل ماذا؟ ان اقوامهم اذا طلبوا اية معينة فكذبوا بها ماذا يكون؟ يكون الاهلاك. فقال تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسول بما طلبوه - [00:01:28](#)

من اياته وكذبوه قضي بينهم بالقسط اي عذبوا في الدنيا بالعدل. عذبوا في الدنيا ويليقوا بالعذاب. يعني قبل مجيء الرسول لا ثواب ولا عقاب. يعني قبل ان يأتي الرسول لا ثواب ولا عقاب. متى يكون الثواب والعقاب بعد مجيء الرسول؟ واقامة الحجة عليهم بالايات. وهم لا يظلمون. قضي - [00:01:48](#)

بينهم بالقسط وهم لا يظلمون لا يعذبون بغير ذنب. لا يؤاخذون بغير حجة. ولا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم. يعني يدخل في الظلم ماذا نقص الحسنات الذي سماه الله في موضع اخر ماذا؟ ها من يعرف؟ ومن يعمل من الصالحات ومؤمن فلا يخاف - [00:02:08](#)

ظلما ولا هضما. ما الفرق بين الظلم والهضم؟ الظلم ان تحمل عليه سيئات غيره. والهضم ماذا؟ النقص ان ينقص من حسناته لا ما ظلم ولكنه نص على الهضم من باب ماذا؟ من باب تأكيد نفي الظلم. فهو قال هنا لا يظلمون لا يعذبون بغير ذنب ولا يؤاخذون - [00:02:28](#)

بغير حجة. ولا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم. ويقولون اي ويقول المشركون. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يقول متى هذا الوعد الذي تعدون يا محمد من العذاب ان كنتم صادقين انت يا محمد واتباعك. وهذا من طبع - [00:02:48](#)

الله عز وجل على قلوب الكافرين. انهم بدأ من ان يدعوا الله بالهداية. واذا قال اللهم ان كان هذا والحق من عند كهفه امطر علينا حجارة من السماء. لم يقولوا ان - [00:03:08](#)

كان هذا والحق من عندك فاهدنا مثلا قالوا فامطر علينا حجارة من السماء. لو كذلك يقولون مات هذا الوعد. متى هذا العذاب؟ ان كنتم صادقين. بدل من يقولوا متى هذا الوعد كان عليه من يقوله؟ نعم يسألون الله هداية ان كان هذا هو الحق مثلا فاهدنا اليه. نحن لو هم قال ايه؟ كانوا بهداية انا ليس - [00:03:18](#)

جوج من اقرارهم على حق. لا. لو طلبوا الهداية يعني لاقى اخونا يقول اليس طلب الهداية جزء كأنهم يقرون بالحق؟ اقل كل شيء لو

كان الامر غير واضح لك ان تعلق الامر على صحته ان كان هذا حقا فهدنا ان كان هذا حقا. فاهدنا اليه لكنهم لم يفعلوا هذا -

[00:03:38](#)

قل لا املك لنفسي لا اقدر ولا على شيء. وهذه اية من الايات في القرآن التي تدل على ماذا؟ على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. انه دائما يتكلم في القرآن كلاما يوحيه الله عز وجل اليه. وهذا الكلام - [00:03:58](#)

فيه خطاب لعبد من عباد الله انه ضعيف لا يملك شيئا. فلو كان هذا الكلام من عنده القرآن لو كان من عند النبي عليه الصلاة والسلام ما قال عن نفسي قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. يعني انا ما مناسبة هذا؟ لانهم يستعجلون بالعذاب. صح؟ فيقول -

[00:04:18](#)

انا الان بك نفسي ان ان اضر نفسي او انفع نفسي فكيف اجب لكم الضر؟ كيف اجلب لكم الضر؟ فالضر بيد الله والنفع بيد الله. قل لا املك لنفسي لا - [00:04:38](#)

قدر الله على شيء ضرا ولا نفعا. والضر والنفع جاء في القرآن في مواضع كثيرة. تارة يقدم الضر على النفع. وطالة يقدم النفع هناك قاعدة ذكرها بعض اللواء في المتشادي يعني ليس هذا محل ذكرية. بتصريفاته المختلفة. يعني يضرهم وينفعهم. ضرا ونفعا نفعا وضارا - [00:04:48](#)

والتقديرات والتأخيرات دائما مناسبة للسياقة. لماذا هنا قدم الضرب نعم؟ لانه مقام الانتاج؟ نعم لانه قارئ في الاية السابقة ها؟ ويقولون متى هذا الوعد؟ ما هو الوعد؟ العذاب متى هذا العذاب؟ فناسب ان يقدم نفي الضر لمن طلبوا العذاب. فالعذاب هو الضر. في مواضع اخرى مثلا يقدم النفع. قل اندعوا من دون الله ما لا ينفع - [00:05:08](#)

لا ويضرنا لان الذي يدعو يدعو لجلب النافع اولا. ثم يعني المهم يعني ان هذا دائما تجد فيه مناسبة لا تتخلف. نعم اي دفع ضر ولا جلبة نفع. الا ما شاء الله ان املكه. الا ما شاء الله ان املكه. الا ما شاء الله قول ان املكه - [00:05:38](#)

على ان الاستثناء ماذا؟ ها؟ الا هنا الاستثناء متصلة منقطعة على هذا التفسير. على هذا التفسير متصل ام منقطع نقيتي العشية متصل. يعني الاستثناء المتصل الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه. يعني قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله من الضر والنفي ان يملكه. تمام؟ يعني الله قد يعطيني - [00:05:58](#)

يملكه لبعض الضر والنفع. واضح هذا؟ الاستثناء المنقطع لا يكون ما بعده من جنس ما قبله. مثل قوله تعالى مثلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالقبر الا ان تكون تجارة. هل التجارة من اكل المؤنس بالباطل؟ نعم. لا اذا ما المعنى؟ استسلام منقطع. واللسان منقطع تكون الا فيه بمعنى ماذا - [00:06:28](#)

من يعرف؟ بمعنى لكن يعني لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لكن تجارة لكن تجوز تجارة مثلا. فاذا جعلت الا بمعنى لكن والاستثناء منقطع سيكون المعنى ماذا؟ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. لكن - [00:06:48](#)

ما شاء الله! واضح؟ اما اللي جعلته متصل هو لماذا جعله متصل؟ لان الاصل في الاستثناء ان يكون متصل لكل امة اجل والتفسيران موجودان يعني عن السلف لكل امة اجل مدة مضروبة مدة محددة اذا جاء اجلهم واخطوا في - [00:07:08](#)

امان فليستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اي لا يتأخرون ولا يتقدمون. والاجل غير القرآن فرق الاجل وماذا؟ ها؟ ما المراد في الاجل في القرآن؟ نبض مرادف للاجل؟ في القرآن بالنسبة للانسان؟ العمر - [00:07:28](#)

وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره. معنى ذلك ان العمر قد ينقص وقد يزيد. اما الاجل لا يتغير. العمر ينقص ويزيد. من احب ان ينسأ له في اثره او في عمره. الاجل ان لا يتغير. الاجل محدد لا يتغير. لكل امة اجل. مدة مضروبة - [00:07:48](#)

محددة يعني اذا جاء اجلهم وقت فناء اعمالهم فلا يستأخرون ساعة. والساعة الوقت اليسير. ولا يستقدمون ساعة. اي لا يتأخرون ولا يتقدمون طيب بعد ما طلبوا العذاب وبين النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يملك النفس ضرا ولا نفعا؟ نعم الله عز وجل امر نبيه ان -

[00:08:08](#)

قول له قل ارايتم من اتاكم عذابا وانتم تطلبون العذاب؟ طيب ان اتاكم عذاب وبياتا اي ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اي

ماذا يستعجل من الله المشركون. يعني ما الذي ما الذي استفدتم عندما استعجلتم العذاب؟ اثم قيل معناه اهنالك - 00:08:28  
وحينئذ اذا ما وقع نزل العذاب اثم اذا ما وقع امنتم به. اي بالله في وقت اليأس وقيل امنتم به اي صدقتم بالعذاب وقت نزوله. الان  
هذا استفهام همزة الاستفهام دخلت على الان. هل الالة يعني - 00:08:48

ان يقال لكم الان هل الان تؤمنون حين وقع العذاب؟ وقد كنتم بي تستعجلون تكذيبا واستهزاء؟ طبعاً لا ينفعكم الايمان لان الايمان لا  
ينفع عند معاينة العذاب اذا قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به؟ يعني اهنالك حينئذ عندما يقع العذاب تؤمنون به لن ينفعكم هذا  
الايمان - 00:09:08

ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد لا تجزون الا بما كنتم تكسبون. قيل للذين ظلموا ان يشركوا ذوقوا عذاب الخلد اي النار  
هل توجدون الى ما كنتم تكسبون في الدنيا؟ ويستنبئونك احق نبوب يستخبرونك يا محمد احق هو اي ما تعدنا من العذاب -  
00:09:28

الساعة قل اي وربي ايه المعنى؟ نعم نعم وربي نعم وربي انه الحق لا شك فيه وما انتم بمعجزين اي بفائتين من من العذاب لان من  
عجز عن شيء فقد فاته. وهذا - 00:09:48

نفي نفي اعجاز كثير في القرآن. نفي اعجاز الكفار لله كثير في القرآن. فمعناه ماذا؟ معناه كان الله يقول للكفار مهما طال بك العمر  
اعطاك الله من المال والصحة. ومهما متعك الله بنعم الدنيا ليس معنى هذا انك ستنجو من العذاب في الآخرة. نعم. وسمي الفوات -  
00:10:08

عاجزا يقولون لان من عجز عن شيء فقد فاته واضاع منه. نعم؟ يعني مثلاً عجز ان يتعلم العلم. فاته طيب قال تعالى ولو ان لكل نفس  
ظلمت ما في الارض لافتدت به. لو ان لكل نفس ظلمت اي اشركت ما في - 00:10:28

الارض يوم القيامة يعني لافتدت به يوم القيامة. والابتداء ها هنا بذل ما ينجو به من العذاب. دفع الفدية. واسروا الندامة لما رأوا  
العذاب. واصروا الندامة قال ابو عبيدة معناه اظهروا الندامة. لانه ليس ذلك اليوم ليس ذلك اليوم - 00:10:48

يوم يوم تصبر وتصنع. لان الفعل اسر من ها ان يكمل من الازو ضاد. من الازاد يا ريت افعل في اللغة العربية بمعنى ماذا؟ المعنى  
وضدي مثل ماذا؟ عسعس. عسعس اقبل وادبر. اسر معنى اخفى واظهر. فهل الانسب هنا - 00:11:08

ان نقول انهم اخفوا الندم لا الان زي ما نقول اظهروا الندم. لماذا؟ لانه هذا اليوم ليس اليوم يوم تصبر وتصبر يعني انسان في الدنيا مثلاً  
لو نزلت به مصيبة مات ولد له. ها كما قال الشاعر آآ ابو الاسود الغزلي الاشعاعي الغزلي - 00:11:28

ماذا قال وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا تضعضع. يعني عندما تنزل بي مصيبة ماذا افعل لابدي الجزع. ابدي الصبر حتى لا  
يشمت الناس في ويقولون انني رجل ضعيف. اتصبر لاجل ان يمتحن الناس بالصبر - 00:11:48

فهل يوم القيامة يوم تصبر وتصنع؟ تصنع يعني رياء للناس يعني؟ ان يظهر نفسه انه صواب؟ لا. هم يظهرون يظهرهم الندم. يظهرهم  
الندم لما رأوا العذاب. لان بعض المفسرين قالوا اصروا ان يخفوا. خلاف يعني. واصروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط.

اي فرغ من - 00:12:08

عذابهم عندكم عذابهم؟ عندكم عذابين هكذا؟ ها؟ هي عذاب خطأ من عذابهم. صح؟ نعم. الدنيا دي خطأ. انصححه واكتب حسابه.  
حسابي؟ فرغ من حسابهم. الفراغ القضاء انت تتكلم عن ماذا؟ عن القضاء بالعدل. العساء العذاب ليفرغ منه. لانهم سيقون خالدين

في النار - 00:12:28

لن ينتهي عذابه لمن الذي انتهى ماذا؟ ها؟ حسابه ثم يتلو الحساب العذاب. وهم لا يظلمون. الا ان لله ما في السماء السماوات والارض  
الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. مناسبة ذكر هذه الآية وهي ملك الله عز وجل لكل - 00:12:58

طيب بعد ذكر العذاب هذا اللي يتكرر كثيراً في القرآن. تجد ان هناك آيات تتكلم عن العذاب ثم يأتي بذكره ماذا؟ الذكر كمال الملك.  
ليدل على ماذا يدل ان الذي يملك ما في السماء وما في الارض قادم ان ينفي دمه هدد به من عذاب. لان تمام الملك يدل على تمام

القدرة - 00:13:18

على تمام القدرة. الا ان وعد الله حق والبعث. ولكن اكثرهم لا يعلمون. هو يحيي ويميت ولا ترجعون. هذا دليل اخر على البعث. يعني ذكر دليلين عقليين على البعث. الدليل الاول هو ماذا؟ تمام الملك الذي يدل على تمام القدرة. والدليل الثاني ماذا؟ دليل الاحياء والاماتة وهذا الدليل - [00:13:38](#)

كثير جدا في القرآن على البعث ان الذي احيا من عدم قادر ان يحيي مرة اخرى من عظام. قوله تعالى يا ولذلك قال واليه استدل بالاحياء والاماطة على البعث على الرجوع. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. الموعظة هي التذكرة من ربكم - [00:13:58](#)

شفاء لما في الصدور. اي دواء للجهل لما في الصدور اي شفاء لعمى القلوب. هدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين. والرحمة هي النعمة على المحتاجين قوله الرحمة هي النعمة على المحتاج هذا التفسير باللازم - [00:14:18](#)

لو قال وغير الباغوي لقليل انه تأويل. هذا التفسير باللازم. اما الاشعرية لقل الرحمة هي النعمة. فسر الرحمة بماذا؟ بانعام. بالثواب فنقول هذا تأويل. لكن يقبل من السني ان يفسر بماذا؟ بلزم الصفة. لكن الرحمة نفسها ليست هي النعمة. النعمة هذه - [00:14:38](#)

النعمة على المحتاجة لمخلوقة هذه من لوازم الرحم. لكن الرحمة صفة معناها معلوم لا تحتاج ان تضبط بحد. وهنا من الضلالة للمؤمنين والرحمة والنعمة على المحتاج. قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته. قال مجاهد فضل الله الايمان - [00:14:58](#)

القرآن. بعضهم قال فضل الله الايمان ورحمة الاسلام. بعضهم قال فضل الله الايمان ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام. والمعاني متقاربة. فبذلك فليفرحوا قدم ما حقه التأخير ليفيد الحصر. هو الجار والمجرور بذلك. لم يقل فليفرحوا بالدين. قال فبذلك -

[00:15:18](#)

يفرحوا. يعني ليفرح المؤمنون ان جعلهم الله من اهل الايمان. هو خير مما يجمعون. هو ترجع الى ماذا؟ الفضل والرحمة الايمان خير مما يجمعه الكفار من الاموال. فاعظم نعمة تفرح بها نعمة الايمان. لو سلبت منك كل نعمة في الدنيا. واعطاك الله نعمة الايمان فقد

اخذت اعظم نعمة. لا تمدن عينيك - [00:15:38](#)

كما متعنا به ازواجهم منهم زهرة الحياة الدنيا. للافتنهم فيه. ورزق ربك من الايمان والتقوى والعمل الصالح. والجنة بعد ذلك خير وابقى اما هذا الرزق في الدنيا فمهما عظم فهو الى زوال. قل بفضل الله برحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون. قل ارأيتم ما انزل

الله لكم من رزق - [00:16:08](#)

وجعلتم منه حراما وحلالا. قل يا محمد لكفار مكة ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق عبر عن الخلق بالانزال لان ما في الارض من خير

فمما انزل من السماء من رزقه من زرع وضرع. ما معنى هذا - [00:16:28](#)

الله عز وجل احيانا يعبر عن انعامه السبب بالمسبب يقول قل الرزق اصل ماذا؟ من السماء هذا بناء على ان كل الرزق اصله من المطر من السماء. كقوله تعالى مثلا انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. فانزل لكم من تفسيراتها ماذا - [00:16:48](#)

هذا التفسير انه سمى الانعام منزلة معناها مخلوقة في الارض. لاناها لا لا تعيش ولا تتغذى الا على النبات الذي يخلق منه بسبب

المطر من السماء. وقيل ان الانزال معناه ماذا؟ المعنى الثاني للانزال. من يعرف؟ التسخير. يعني انت - [00:17:08](#)

لكم من الانعام اي سخر. لان انزل في اللغة تأتي بمعنى سخر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ ان حصلت اهل حصني فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. معنى بتنزلهم النزلة هنا معناه مدى التذليل. يعني ذلل لكم ان ان تذللهم على حكم - [00:17:28](#)

انتزرونا يستسلمون لحكم الله. فالانزال قد يأتي بمعنى ماذا؟ معنى التسخير يعني. قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق عبر عن الخلق لان ما في الارض من خير فمما انزل من السماء من رزق من زرع وضرع. حيوان يعني؟ فجعلتم منه حراما وحلالا هو ما حرمه من

الحرث ومن الانعام كالبحيرة والسيبة والبصيرة والحام - [00:17:48](#)

كما مضى معنا في سورة المائدة. قل الله اذن لكم في هذا التحريم والتحليل. ام اي بل ام هنا من قطع بمعنى بل. بل انتم مفترون

تكذبون على الله تفترون وقولهم والله امرنا بهم. بالفحشاء قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وما - [00:18:08](#)

ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة. ايحسبون ان الله لا يؤاخذهم به بكذب. ولا يعاقبهم عليه ان الله فضل على الناس

ولكن اكثرهم لا يشكرون. ومن فضله انه يمهله ولا يعادلهم بالعقوبة. قوله عز وجل وما تكونوا في شأن - [00:18:28](#)  
وما تتلوا منه من قرآن وما تكونوا يا محمد في شأن اي عمل من الاعمال وجمعه شئون وما تتلوا من الله منه من قرآن نازل ثم خاطبه وامته فقال ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون في اي تدخلون - [00:18:48](#)

وتخوضون فيه عائلة الى العمل. الهاء فيه عائلة الى العمل. والافاضة هي الدخول في العمل. وادي الاية من من الايات التي تدل على سعة علم الله يعني ما تكون في شأن عمل من الاعمال اي عمل من الاعمال وما تتلوا من الله منه من قرآن يعني ما تقرأ بالقرآن مع ان هذا من عطف ما لا - [00:19:08](#)

الخاص على العالم. ما تكون في شأنها بعد؟ يعم حتى تلاوة القرآن. فلما ذكر بعد ذلك تلاوة القرآن بعد العام دل على تلاوة القرآن هي اهم شيء منهم القرآن النازل ثم خاطبه وامته فقال ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه اي تدخلون فيه - [00:19:28](#)

يعزب عن ربك ان يغيب عن ربك من مثقال ذرة اي مثقال ذرة ومن صلة. والذرة هي النملة الحميراء الصغيرة ما معنى مين صلة؟ زائدة للتأكيد يعني. من صلة اي زائدة لتأكيد تأكيد النفي - [00:19:48](#)

وفي في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اي الذرة ولا اكبر الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واختلفوا في من يستحق هذا الاسم اسم الولاية. وقال بعضهم هم الذين ذكرهم الله تعالى فقال الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:20:08](#)

وقال قوم هم المتحابون في الله عز وجل وكل هلاء من اولياء الله. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله - [00:20:28](#)

عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء. معنى يغبطهم؟ يحسدهم لقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة قال في ناحية القوم اعرابي فجفا اي جلس على ركبتيه ورمى بيديه ثم قال حدثنا يا رسول الله - [00:20:38](#)

قال فرأيت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم البشر اي الفرح. فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحابون بروح الله. يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام - [00:20:58](#)  
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون. امام امام الله عز وجل. هذا حديث الصوفية على ماذا؟ افضلية الولاية على ان لو لي افضل من النبي ما هواش الدلالة - [00:21:18](#)

كيف يجاب؟ هذا جزء من العمل ليس كل عمل لا لا التفضيل في بعض الوجوه لا يلزم التفضيل في كل الوجوه. والتفضيل قد يطلب الانسان شيئا ويتمنى شيئا. وعند غيره اقل مما عنده - [00:21:38](#)

كما قال تعالى ان هذا اخ لو تسأل وتسون نعجة والين نعجة واحدة فقلنا لك في النهاية. فهو تمنى النعجة التي عند اخيك. من عنده افضل مما عند اخيه تسعة وتسعين والله قال عنده واحدة - [00:21:58](#)

لتفضيل ماذا؟ تفضيل الاولياء طبعاً الانبياء. لا ولكن هذا مبالغة من النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر هؤلاء الذين صفتهم ماذا؟ انهم يتحابون في الله ليس لاجل الدنيا لاجل نسب او دنيا. لهم البشرى اي الاولياء في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اختلفوا في هذه البشرى. روي عن عبادة ابن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:08](#)

وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا. قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وعن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:28](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لم يبقى من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. ماذا قلت؟ اي ترى له يريد الله. يعني شخص اخر يراه. يعني يرى له مثلاً انه في الجنة. يأتي فيخبره رأيت لك رؤيا لك في الجنة مثلاً. ترى له يعني شخص اخر يراها له - [00:22:38](#)

هند قد ترى له بعد موته وقد ترى له في حياته قد ترى له بعد موته وقد طور له في حياته فتكون من المبشرات لان الرؤيا الصالحة

كما تعلمون هي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. لان النبوة كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ماذا؟ منها ماذا؟ ستة اشهر -

[00:22:58](#)

كانت الرؤيا الصالحة فيها للنبي عليه الصلاة والسلام يرى الشيء فيكون مثل فلق الصبح. في جزء من الاطلاع على علم الغيب. في ستة اشهر بالنسبة لثلاث وعشرين سنة جزء من ستة واربعين جزءا وان ابي عمران الجوني قال سمعت عبدالله ابن الصامت قال ابو

ذر قال قال ابو ذر يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه - [00:23:18](#)

يحببه الناس. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. ولكن لفظه عند مسلم اخرجته مسلم بلفظ ويحمده الناس عليها الرجل يعمل العمل ويحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. ما معنى الحديث؟ الرجل يعمل العمل مخلصا لله تعالى. مخلص لله تعالى -

[00:23:38](#)

ليس في عملي شائبة نظر الى مخلوق او رياء. فبعد ما يعمل العمل ويخفيه عن الناس الناس يعلمون هذا العمل فيثنون بهذا العمل.

فيقول تلك عاجل بشرى المؤمن. ما وجه كونها بشرى؟ ان ثناء المؤمنين على المؤمن علامة على القبول - [00:23:58](#)

بشرط الا يقع في قلبه بعد ذلك ماذا عجب المثل؟ عجب بعمله. فان وقع عجب بعمله في هذا فقد حبط عمله عيادا بالله تعالى. قال الزهري وقتادة ونزول الملائكة مباشرة من الله تعالى عند الموت. هذا معنى اخر. اذا المعنى الاول هو ماذا؟ له البشرى في الحياة الدنيا.

المعنى الاول هو ماذا؟ هو - [00:24:18](#)

الصالحة. المعنى الثاني وماذا؟ نزول الملائكة بالبشارة من الله تعالى عند الموت. تبشرهم بالجنة؟ قال تعالى فلا تنتزل عليهم الملائكة

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. طيب لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل - [00:24:38](#)

بكلمات الله لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده ذلك هو الفوز العظيم. اي كلمات هنا شرعية ام كونية الشرعية. هم. لا وانا الكونية. لان الله يقول ماذا؟ يقول اولئك المؤمنون لهم البشرى. الله وعدهم بماذا؟ بالجنة. ولا احد يستطيع ان يغير قدر الله. والله وليخلف وعده.

فالكلام على ما بعد القدر الكوني - [00:24:58](#)

والله قدر دخوله في الجنة فلا تبديل لكلمات الله. ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا. يعني قول المشركين تم الكلام ها هنا ثم ابتداء يعني تقول ولا يحزنك قول وتقف وقف لازم. ان العزة لله جميعا. لانك لو قلت لا يعزكم قولهم ان العزة لله جميعا ستجعل ان العزة لله

- [00:25:28](#)

سمع من قولهم لا يقولون هذا. لا يحزنك قولهم اي قوم اي قول فيه نقص لله من صرف العبادة لغير الله او من انكار البعث او غير ذلك

ان العزة ان غلبة والقدرة لله جميعا هو ناصر دينك والمنتقم منهم هو السميع العليم. يعلم دعاءك ويعلم حاله - [00:25:48](#)

ويسمع اقواله الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء هو ختام معناه واي شيء يتبع

الذين يدعون من دون الله. اين لجنة الاستفهام عن هذا التفسير؟ اين الآيات - [00:26:08](#)

على هذا التفسير جعل ماء استفهامية يعني ما يتبع يعني ما الذي يتبع؟ استفهام. الازهر ان ما هنا ماذا؟ ها؟ نافية. وادي التفسير

الثاني. وقيل وما يتبعون حقيقة نفي. يعني التفسير الاول انما استفهامية. التفسير الثاني انها نافية وادباء الازهر. لانهم يعبدون على

ظني انهم شركاء - [00:26:28](#)

يعني لماذا لماذا يرجح المعنى الثاني؟ لان القرآن كثيرا ما يأتي بنفي بنفي حقيقة الالهة التي يعبدونه. مثلا قال تعالى ان هي الا اسماء

سميتن. ان معنى ما نفير. يعني ما هي الا اسماء سميتن. انتم واباؤكم. الى غير ذلك - [00:26:58](#)

من الايات التي فيها انهم يعبدون اسماء لا حقيقة لها. وقيل وما يتبعون حقيقة لانهم يعبدون على ظني انهم شركاء فيشفعون لنا.

وليس على ما والنون ان يتبعون الا الظن يعني ما يتبعون الا الظن يظنون انها تقربهم الى الله تعالى وان هم الا يخرصون يعني ما هم

الا يكذبون - [00:27:18](#)

بعد ما ذكر بطلان عبادة غيره ذكر الدليل على الوهيته من الكون حولنا. فقال هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا.

مضيئا يبصروا فيه. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. سمع الاعتبار - [00:27:38](#)

انه مما لا يقدر عليه يعني خلق السماوات والارض والليل والنهار مما لا يقدر عليه الا عالم قادر فאלله نفس السمع عنهم لانهم لم ينتفعوا بهذا السمع. قالوا يعني مشركين؟ قالوا اتخذ الله ولدا - [00:27:58](#)

هو قول الملائكة بنات الله. سبحانه هو الغني عن خلقه له ما في السماوات وما في الارض عبيدا وملكا ان عندكم ما عندكم يعني من سلطان حجة وبرهان كل سلطان في القرآن حجة. كما قال ابن عباس ان عندكم يعني ما عندكم من سلطان بهذا القول؟ اتقولون على - [00:28:18](#)

ما لا تعلمون. قل ان الذين يفترون على الله الكذب ليفلحون اي لا ينجحون. انجح مثلي افلح. لكن متاع قليل لأ لا ينجون اه هي تمشي ينجون. لا لا يفلحون لا ينجون. ولكن متاع قليل يتمتعون به. وبلاغ ينتفعون به الى انقضاء اجالهم - [00:28:48](#)

في الدنيا ثم اليها مرجعه وهذا تهديد ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. قال تعالى مستأنفا الكلام عن قصة نوح عليه السلام. واتلوا عليهم نبأ نوح ان يقرأ يا محمد وعلى اهل مكة خبر نوح لقومه وهم ولد قاضيين. يا قوم - [00:29:18](#)

ان كان كبر عليكم عظم وثقل عليكم مقامي طول مكثي فيكم وتذكيري ووعظي اياكم بايات الله بحججه وبايلاته هزمت على قتلي وطردني وعلى الله توكلت فاجمعوا امركم اي احكموا امركم واعزموا عليه وشركائكم اي وادعوا شركاءكم - [00:29:38](#)

اي الهتكم فاستعينوا بها لتجتمع معكم. اذا ما معنى اجمع؟ اجمع لا تكون الا في الامر ماذا؟ حسي او معنوي؟ معنوي اجمع امر يعني لماذا نوى؟ قصة. فرق بين اجمع وبين جمع. يعني اصل الكلام ماذا؟ اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم. فالواو هنا ليست - [00:29:58](#)

العامل اجمعه انما العامل المحذوف. يعني اجمعوا امركم واجمعوا شركائكم. او اجمعوا امركم وادعوا كما قال ادعوا شركاءكم. اي الهة فاستعينوا بها لتجتمع معكم. وهذا دليل على عظم توكل التوكل نوح عليه السلام. انه قال اجمعوا امركم. يعني افعلوا اقصى ما

تستطيعون. اجمعوا امركم - [00:30:18](#)

فاستعينوا به لتجتمع معكم. ثم لا يكن امركم ماذا؟ لا يكن امركم عليكم غمة. اي خفيا مبهما. ثم اقضوا الي اي امضوا ما في امض وما في انفسكم وافرغوا منه. يعني افعلوا اقصى ما تستطيعون. كما قال السحرة مثلا لفرعون - [00:30:38](#)

اقدام انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي خفيا مبهما. خفيا غير واضح. ثم اقضوا الي اي امضوا ما في انفسكم وافرغوا منه. ولا تنظروني اي لا تؤخروني. هذا على طريق التعجيز. فاخبر الله - [00:30:58](#)

عن نوح انه كان واثقا بنصر الله تعالى غير خائف من كيد قومه. علما منه بانهم والهتهم. واله ليس اليهم نفع ولا ضرر الا ما يشاء الله. الا ان يشاء الله. فان توليتم اعرضتم عن قلبي - [00:31:18](#)

عرض من قلبي وقبول نصحي فما سألتكم على تبليغ الرسالة والدعوة من اجر اي من جعل وعوض من مال يعني من اجل ما اجري وثوابي الا على الله. وامرت ان اكون من المسلمين اي من المؤمنين. وقيل من المستسلمين لامر الله. نعم - [00:31:38](#)

الغمة غير واضحة. يعني لا تترددوا. يعني مثلا اتفقوا على ان تقتلونني لا يكن امركم ملتبسا عليكم. ممكن بعضهم مثلا يقولون ماذا؟ اخرجوه من قريبتكم. بعضهم يريد يقول اقتلوه. بعضهم يقول احبسوه - [00:31:58](#)

لإتفقوا على امر واحد حتى يكون هذا ادعى في ايذائه. فيرشده الى اعلى طريق يستطيعون الكيد له به. وماذا؟ ان يجمعوا ان يجمعوا امرهم ليترددوا. اجماع الامر هذا ماذا؟ فيه القصد عدم التردد. ثم - [00:32:18](#)

الشركاء كل الشركاء. نعم ثم الاتفاق على القرار. وعدم الخلاف. ثم عدم التأخير والايمان. في اربع مراحل الارشدة ارشدهم لها. اربعة مراحل. هذا داعي لمادة عن التميم توكلني عليه السلام. نعم. هذا مثل قول هود عليه السلام - [00:32:38](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا واخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. حينما تحدى قومه. فان اي عرضتم عن قلبي وقبول نصحي فما سألتكم على تبليغ الرسالة والدعوة من اجل اي من جعر وعوض ان اجري ما اجلي والثواب الا على الله

وامرت ان اكون من المسلمين اي من المؤمنين - [00:32:58](#)

من المستسلمين لامر الله. فكذبوه فنجيناهم ما معه في الفلك وجعلناهم خلائف. فكذبوه يعني نوحا ونجيناها ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف. اي جعلنا الذين معه في الفلك سكان ارض خلفاء عن الهالكين. وغرقنا الذين - [00:33:18](#)

كده فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. اي اخر امرهم. العاقبة اخر الامر الذين انذرتهم الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا. ثم بعثنا ممن بعده رسلا اي من بعد نوح رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات. اي بالدلالات الواضحات فما كانوا ليؤمنوا بما - 00:33:38 به من قبل اي بما كذب به قوم نوح من قبل كذلك نتبع اي نختم على قلوب المعتدين. ثم بعثنا من بعد موسى وهارون الى فرعون وملأه يعني اشراف قومه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم يعني جاء فرعون وقومه - 00:33:58 الحق من عندنا قالوا قالوا ان هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ تقدير الكلام تقولون للحق لما جاءكم سحر كلمة سحر دي محذوفة. اسحر هذا؟ فحذف السحر الاول اكتفاء بدلالة - 00:34:18 مفهوم؟ ولا يفيق الساحرون. قالوا اجئتنا لتلفتنا يعني فرعون وقومه لموسى. الجئتان لتلفتنا اي لتصرفنا وقال قتادة لتلوينه نفس المعنى لوى وصرف نفس المعنى ابعد عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء اي الملك والسلطان في الارض اي ارض مصر - 00:34:38

وما نحن لك ما بمؤمنين. وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوما انت وقول موسى مبادرة موسى لهم بقول القم انتم من قول اول ما جاء السحرة قال له - 00:34:58 يدل على ماذا على وثوقه بمعجزة الله وتأنيده له. ان لم يتردد لم يفكر بل امر بان يلقيهم اولاً. قال القمان ولماذا طلب منهم اولاً ان يلحقوا؟ يعني في سياق في سياق سياق اطول. فلما جاء صاحبه قال يا موسى اما ان تلقي اما ان نكون نحن موقين - 00:35:18 قال بل اقول لماذا امر من يمكنوا؟ تسقيلا لهم يعني وماذا ايضا؟ نعم لانه عندما تأتي معجزته بعد معجزتين الى الان لو هو القى الثعبان. وهم القوا العصي. ثعابينهم لن تستطيع ان تلقى - 00:35:38 ثوبان اهو. لكن لو هم القوا اولاً واثروا هذا في نفوس الناس. ادي هذا السحر العظيم. فلن القوا صحوا اعين الناس واسترهبوه ما جاءوا بسحر عظيم. الناس فلما جاء سحر بعد هذا السحر العظيم كان ادعى في ابطال سحره. يعني كانت المعجزة اقوى. لان لا سحر معجزته ابطلت. سحرها - 00:35:58

العظيم. فلما جاء الصخرة قال له موسى الق ما انتم من قول. فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر. هذا السحر منك خلاف بين اهل العلم. بعض المفسرين يقولون انهم القوا الذئبق. تعرفون الزئبق؟ اه - 00:36:18 الذي كنت في الترمومتر هذا. فكان مع الشمس يرى انها العصية تتحرك. ويبدو ان هذا التفسير ممن ينكرون اما حقيقة السحر سلوى حق والسحر حق وله تأثيره لكن لما قدره قديره. فالله قال ماذا - 00:36:38

استرهبوه. نعم فالسحر له تأثير. لكن الساحر طبعاً لا يستطيع ان ان يقلب ذات الى ذات اخرى. لكن يؤثر على ايدي الرأي الجن يستخدم الجن فيؤثر على عين الرأي. فلما القى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان - 00:36:58 ان الله لا يصلح عمل المفسدين. وهذه الاية صارت مثلاً. يعني هناك بعض الايات في القرآن تصير مثلاً يعني مثل عادي يعني. كل مفسد تقول له ان الله للمفسدين. نعم. ويحق الله الحق بكلماته. اي باياته ولو كره المجرمون. كلمات هنا كلمات كونية - 00:37:18 فما امن لموسى ويدخل في كلمته الشرعية كذلك. عندما اقول كلمة الكونية اقصد ان المعنى الاقرب للاية. هو معنى الكلمات الكونية بقدره. نعم فما ان لموسى لم يصدق موسى مع ما اتاهم به من الايات الا ذرية من قومه اختلفوا في الهاء التي في قومه - 00:37:38 قيل هي الراجعة الى موسى. قام موسى يعني. ورد به مؤمني بني اسرائيل الذين كانوا بمصر وخرجوا معه. قال مجاهد كانوا اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بني اسرائيل هلك الالباء وبقي الابناء. متى هلك الالباء؟ ها؟ في التيه - 00:37:58 عندما تاهوا في الصحراء. وقال الآخرون الهاء راجعة الى فرعون. من قوم من قوم فرعون. روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اناس يسيروا من قوم فرعون امنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن وال فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وماشطته. التي كانت تشرح - 00:38:18

شعر بنت فرعون ترجول قصتها في الصحيح. قال الفراء صم ذرية. لان اباهم كانوا من القبط اهل مصر يعني قبط من سكان مصر امهات من بني اسرائيل. كما يقال لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن حكموا اليمن يعني. الابناء لان امهاتهم من - 00:38:38

ابائهم الالباء من الفرس مثلا والامهات من اليمن. فان هناك خلاف بين المفسرين فمن امن لموسى الا ذرية من قومي. ظاهر الالية يرد  
حي قومه الاول والثاني. الاول ما هو القول الاول ان قومي قومي مسلم - [00:38:58](#)  
والقول الثاني قومي قومي فرعون. اي قول. جيد. لماذا وماذا ايضا؟ ان ظاهر الالية في تقليل صح؟ فما امن لموسى الا ذرية الظاهر  
الان هذه الذرية مدى قليلة. وقوم موسى من بني اسرائيل الذين امنوا بهم كثيرون جدا. كما في حديث الصحيحين ان النبي عليه  
الصلاة والسلام قال - [00:39:18](#)

سواد عظيم. فقلت هذه امتي قيل لها ان موسى وقومه. فموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. فلا يناسب ان يكون  
ماذا ان يكون الذرية هي من بني اسرائيل فالظاهر ان الذرية من قوم فرعون يعني. على كل حال خلاف التفسير واقع. طيب على  
خوف من فرعون - [00:39:48](#)

اراد بفرعون ال فرعون. ال فرعون اي على خوف من ال فرعون وما لهم ان يفتنهم. اي يصرفهم عن دينهم. يعني الذين امنوا كانوا  
يخافون من الفتنة الذين امنوا مقام فرعون عن التفسير الثاني يعني وان فرعون لعالم لمتكبر في الارض وانه لمن المسرفين اي -  
[00:40:08](#)

جينا للحد لانه كان عبدا فادعى الربوبية. وقال موسى فعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين مسلمين. وقال موسى للمؤمن لقومه يا قوم ان  
كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا اعتمدنا ثم دعوا - [00:40:28](#)  
فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم علينا. لا تمكنهم منا ولا تهلكنا بايديهم. فيظن ان لم نكن على الحق فيزداد  
طغيانا. ماذا تلحق في هذا الدعاء؟ ماذا تلحق في هذا الدعاء؟ هذا الدعاء العظيم. ماذا - [00:40:48](#)  
يعني مثلا كان ممكن يقول ماذا؟ ربنا لا تجعلنا فتنة فاننا لنصبر اولا تجعلنا فتنتك فنضل فنكفر. كأنهم اعظم ما يخافون عليه. ليس ان  
يقع عليهم العذاب لكن ان يكفر بالله. لانهم لو عذبوا سيظل الكفار على كفرهم لان الكفار سيظنون ماذا؟ انهم على الحق. لان الله  
نصرهم على المؤمنين - [00:41:08](#)

فهذا يدل على ماذا؟ على حسن ايمان هؤلاء الناس انهم خافوا من ان يعذبهم بني اسرائيل ليس خوفا من العذاب انما خوفا من ماذا  
من ان يزدادوا كفرا ان يظن بنو اسرائيل ان يظن فرعون ال فرعون انهم على الحق لان الله سلطهم على المؤمنين. يقولوا لو كان  
المؤمنون على الحق ما سلطهم الله عليه - [00:41:38](#)  
كما هي حجة اهل الباطل في كل زمان. فهذا يدل على عظم ايمان هؤلاء الناس يعني. انهم قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي  
لا ما علينا ولا تهلكنا بايديهم فيظنون ان لم نقبل على الحق. فيزدادوا طغيانا. فهم يرجون الايمان لمن يعذبوهم - [00:41:58](#)  
يرجون الايمان والهداية لمن؟ يعذبهم. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وايضا نجينا برحمتك. المغرب ماذا؟ ها؟ الاستعانة. سببية.  
لم يقولوا مثلا نجنا بايماننا. كانوا كده يتوسلن وهذا جائز. وهذا يدل على ماذا؟ على احتقارهم لعملهم. وانهم يقولون عملنا مهما عظم  
لا يستحق ان نجو بسببه. انما لو نجونا سننجو بما - [00:42:18](#)

برحمة الله عز وجل. قوله تعالى واوحينا الى موسى وخيارنا ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا يقول تبوأ فلان لنفسه بيتا ومضجعا. تبوأ  
يعني ماذا نزل؟ اذا اتخذه وبوأته انا اذا اتخذه له جعلت له مكانا واجعلوا بيوتكم قبلة. قال اكثر المفسرين كانت بنو اسرائيل -  
[00:42:48](#)

لا يصلون الا في كنائسهم وبياعهم البيع اماكن الصلاة. وكانت ظاهرة معروفة. فلما ارسل موسى امر بتخريبها ومنعهم من الصلاة.  
فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم. ويصلوا فيها خوفا من فرعون. هذا قول ابراهيم - [00:43:18](#)  
واكرمة عن ابن عباس. واضح الكلام؟ ورأى ابن جرير ورأى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الكعبة قبلة موسى  
ومن معه. واقموا الصلاة وبشر المؤمنين يا محمد. هو حي لابد - [00:43:38](#)

انت بوها. لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. هذا فيه ماذا؟ في انه عند الاخذ بالحيز والسرية في العبادة عند وقت الفتن.  
نعم كما فعل اهل الكهف او الى الكهف ينصر لكم ربكم من رحمته. وكما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في ماذا - [00:43:58](#)

في ظل الارقم في اول البعثة. نعم. مع انه قال قبل ذلك ماذا؟ واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة يعني الغرض من اتخاذ البيوت وجعل يقينا ماذا هو اقامة الصلاة. يعني لا لا يمنعك الخوف من الفتنة من عبادة الله - [00:44:18](#)

ما استطعت وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة من متاع الدنيا واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك اتيتهم كي تفتنهم فيضلوا ويضلوا. يعني ربنا ما المحذوف هنا؟ ما الفعل - [00:44:38](#)

ربنا ليضلوا في الاية؟ هو ذكر من المحذوف هو ده ربنا ليضلوا عن سبيلك. اتينا اتيت ربنا اتيتهم ليضلوا. يعني قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه. قومه زينة الزينة بتشمل كل متاع الدنيا. واموالا في الحياة الدنيا. ربنا اتيتهم هذا ليضلوا عن سبيلك - [00:44:58](#)  
في الارادة الكونية وفي ارباب القدر وان الله يخلق افعال العباد وان الله واتاه ما الذي يضل فتنة لهم؟ يعني يا رب ليس اعتراض من موسى ليس باعتراضا من موسى على حكمة الله. في تائه حاشاه من هذا في اتاء فرعون المال والزينة لكي يضل. لكن يقول -

[00:45:38](#)

انت اتيتهم فاضلوا عن سبيلك يا رب فاهلكم. لديك مأمور بامرير ان ترضى بقدر الله الكوني في خلق الكفر وان تحارب هذا القدر من الناحية الشرعية. فانت ترضى بالكفر كونا. ان الله خلقه لتعترض على هذا. وتكرهه وتحاربه شرعا. وتدعو بزواله. تدعو بزواله -

[00:45:58](#)

في وداعة باهلاكي باهلاك فرعون وقومه الكفار ليضلوا عن سبيلك يعني ربنا اتيتهم كي تفتنهم كيف تفتنهم انهم يظنون انهم على حق. يظنون ان الله اعطاهم لانه يرضى عنهم. فيضلوا هم بانفسهم ويضلوا غيرك بهذا المال. عندما يرى الناس ان المال والقوة -

[00:46:18](#)

يظنون انهم على حق. دعة العقول طبعا ضعاف الايمان. قوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. قال مجاهد اهلكها لماذا؟ اهلك اموالهم. والطمس المحق. المحق الاهلاك. اذهاب البركة. وقال اكثر اهل التفسير امسحها - [00:46:38](#)

وغيرها عن هيئتها. هذا المعنيان قريبان. معنى ان اغيرها ناتا الى جانب ذهب تراب المثل ها اجعل الحيوانات جمادا. اهلكها يعني قال قتادة صارت اموالهم وحروفهم وزروعهم وجواهرهم حجارة كل هذا سارة اهمال على اختلاف انواع سارة الحجارة. قال السدي مسح

الله اموالهم حجارة والنخيل والثمار والدقيق والاطعمة - [00:46:58](#)

فكانت احدي الايات التسع التي اعطاها الله لموسى لكن الازهر هو ان هذا لم يثبت يعني ان ان تسع ايات ليست هذه انما ذكر في

سورة النمل. سيأتي الكلام عليه - [00:47:28](#)

قال قتادة صارت اموال وحروفهم وزروعهم وجواهرهم حجارة. طيب واشدد على قلوبهم فدعا اولاً بماذا؟ باهلاك اموالهم حتى لا يفتن الناس بها واشدد على قلوبهم اي اقصها يعني اجعلها قاسية. اقصى يقسى يجعلها قاسية. واطبع عليها اختم عليها حتى -

[00:47:38](#)

حتى لا تلين ولا تنشرح للايمان. ساقول حاضر. فلا يؤمنوا. قال الفراء هو دعاء محله جزم. ما معنى؟ واشدد وجزم لا يؤمنوا لا يؤمنوا

فلا يؤمنوا. لماذا لماذا يؤمنوا مجزوما؟ لماذا حذفت النون - [00:47:58](#)

جواب الشر جواب الطلب يعني محله الجاز مع لجأناه جواب الطلب اشدد فليؤمنوا عندما يسجد على قلوبهم ما نتيجة انه شد على قلوبهم عليها عدم الايمان فلا يؤمنوا. نعم فكأنه قال اللهم فلا يؤمنوا - [00:48:28](#)

حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق. قال السدي معناه امتهم على الكفر. نعم هذا كدعاء نوح عليه السلام وقال ربي لا تدرن قال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديا. انك ان تظلم يضل عبادتك الى اخره - [00:48:48](#)

يجوز الدعاء على الكافر كما ولنا اسوة بالانبياء. بالهلاك على الكفر اذا عظم ظلمه. وايس الناس كن ايمانه فيكون الدعاء عليه ماذا؟

مشروعا. والله عز وجل لم يلم موسى على هذا الدعاء. بل قال له بعدها قد اجيببت دعوتكما. قال قد - [00:49:08](#)

اقيمت دعوتكما فاستقيما. قال الله تعالى لموسى وهارون قد اجيببت دعوتكما انما نسب اليهما. مع ان لدعم موسى. موسى. والدعوة

كان من موسى. لانه روي ان موسى كان يدعو وهارون يؤمن. والتأمين - [00:49:28](#)

دعاء فكان هارون غير دعى. قال بعض المفسرين اجيبت دعوتكما بعد اربعين سنة متى اجاب الله دعاءهما باهلاك فرعون؟ بعد هذا

00:49:48 - الدعاء بأربعين سنة. نعم؟ فاستقيم على الرسالة ولا تنشغل

بوقت الاهلاك بوقت الاجابة. فاستقيم وامضي لامري الى ان يأتيتهم العذاب. ولا تتبعان نهى بالنون الثقيلة. يعني فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة. ومحلّه جُزْب في محل بلا سبيل الذين لا يعلمون. يعني ولا تسلك طريق الذين يجهلون حقيقة وعدي فان وعدي لا خلف

فيہ ووعدی نازل بفرعون - 00:50:08

قومي فما هو سبيل الذين لا يعلمون؟ كما قال السيوطي قال لا الذين لا يعلمون حكمتي في قضائي سيستعجلون اجابة دعائي. ان الله عز وجل ماذا؟ حكمته ماذا؟ ان يؤخر الجواب. لماذا يؤخر الجواب؟ نعم حتى يزيد عذاب ما - 00:50:38

عز وجل ماذا؟ حكمته ماذا؟ ان يؤخر الجواب. لماذا يؤخر الجواب؟ نعم حتى يزيد عذاب ما - 00:50:38

يزيد الكفر وما يزيد اثمه. نعم لعل الله يخرج من من ظهورهم من يؤمن. بعد ذلك كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع قومه عندما استأذنه ملك لكن ولا تسلك طريق الذين يجهلون حقيقة وعدي فان وعدي لا خلف فيه لا خلاف فيه. ووعدي نازل بفرعون وقومه

وجوزنا بنی اسرائیل البحر اعبرنا - 00:50:58

في اتباعهم لحقهم وادركهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. اي ظلما واعتداء وقيل بغيا في القول وعدوا في الفعل. عفوا لكل نبي دعا.

00:51:18 - اذا دعاء موسى هو سحب نعم لكل نبي دعوة تعجلها في الدنيا الا النبي عليه الصلاة والسلام. فلعن

هذا هو دعاء موسى وتأمين دعاؤه. نعم. والتأمين دعاء هاؤون. نعم لعل هذا دعاؤهما يعني. وجوزنا بني اسرائيل البحر عبرنا بهم فاتبعهم لحقهم وادركهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا اي ظلما واعتداء. وقيل بغيا في القول وعدوا في الفعل. وقيل ان الظن مترادفان

من عطف المترادفات. وكان البحر قد - 00:51:38

انطلق لموسى وقومه فلما وصل فرعون بجنوده الى البحر هابوا دخوله. فتقدمهم جبريل على فرسه. وضيقه قاد البحر لا ادري معنى

وَدِيَ الْخَيْرِ ابْحَثُوا عَنْهُ. فَاقْتَحَمَتِ الْخِيُولُ خَلْفَهُ. فَلَمَّا دَخَلَ آخِرُهُ وَهُمْ أَوَّلُهُمْ أَنْ يَخْرُجَ انْطَبَقَ عَلَيْهِمْ - 00:51:58

واضح حاجة جبريل تقدمه لماذا تقدمه؟ لماذا تقدمهم جبريل؟ ها؟ حتى اخوة تشجعوا على الدخول يعني. تغيرا لهم. حتى اذا ادركه

الغرق ای غمره الماء وقرب هلاک. قال امننت بانه لا اله - 00:52:18

الا الذي امن به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فنس جبريل في فيه من حبة البحر والقصة في الصحيح. طين البحر يعني. حبة لماذا؟

خوف ان تدركه الرحمة كما في الحديث. ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. وروي عن ابن عباس رضي الله - [00:52:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت بالذي امنت به امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو

اسرائيل فقال جبريل يا محمد لو رأيتني ولا اخذ من حال البحر اي الطين حال البحر اهي طين البحر. فيدسها يدخل - [00:52:58](#)

في في في في فم فرعون مخافة ان تدركه الرحمة. فانظر كيف قرأ جبريل على حق الله عز وجل وخشي ان يغفر الله له فلما

اخبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه قال بنو اسرائيل ما مات فرعون. كانوا يظنون يعنى ان فرعون هذا لا يموت يعنى -

00:53:18

امر الله البحر فالقى فرعون بالساحل. القى فرعون على الساحل احمر قصيرا كانه ثور. فرأوا بنو اسرائيل فمن ذلك الوقت لا يقبل

الماء ميتا ميتا. فيه نظر يعنى فذلك قوله فالיום ننجيك اى نلقيك على - 00:53:38

من الارض وهي المكان المرتفع ببندك اي بجسدك لا روح فيه. لتكون لمن خلفك عبرة وعظة اية يعني لتكون لمن خلفك نهاية عبرة

وعظة وان كثيرا من الناس عن اياتنا غافلون. فيقولون ان بعض بعض الكفار اسلموا عندما عانوا جثة رمسيس - 00:53:58

انه يكاد يقطع يكاد يقطع انها هي جثث فرعون. تعرفون هذه القصة ماذا؟ هناك طبيب فرنسي مشهور اسمه جمهورية البوكيه هو

ترجمت له هذه الايات من سورة يونس وآل الاحداث التاريخية التاريخ يؤكد انها رمسيس الثانى هذا - [00:54:18](#)

هو فرعون فرعون موسى. الذي عندنا في المتحف المصري وانما مات غرقا. عندما فحص جثته وجدناه انه مات غرقا هناك اثار

للطبيب في فمي. هذا الرجل اثني بسبب هذا. لتكون لمن خلفك اى لمن ورائك الى يوم القيامة اية. هذا لو قلنا يعنى ان هذا هو جسده

00:54:38 - عبرة وعظة وان

كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل انزلنا بني اسرائيل بعد هلاك فرعون موبوء صدق منزل صدق يعني مصر وقيل الاردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات اي الحلال. هذا التفسير فيه نظر. لماذا فيه نظر - [00:54:58](#)

كده التفسير يفسره الاشاعرة ان يفسره الطيبات بماذا؟ بالحلال. لماذا فيه نظر؟ لانهم ينفون التحسين والتقبيح الوريد الطيب ليعرف طيبه الا من جهة الشرق. لو الطيبات يعني الطيبات قبل ورود الشرع. اما حكمه عرف بعد ورود الشرع انها حالات. فما اختلفوا يعني اليهود - [00:55:18](#)

الذين كانوا في عهد النبي في تصديقه وانه نبي. حتى جاءهم العلم يعني القرآن والبيان بانه رسول الله صدق ودين وحق. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا - [00:55:38](#)

فيه يختلفون من الدين. قال تعالى فان كنت في شك مما اوحينا اليك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني القرآن وحاشاه صلى الله عليه وسلم - [00:55:58](#)

يكون في شك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك فيخبرونك انه مكتوب اي القرآن مكتوب عندهم في التوراة. قيل هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. امته يعني على عادة العرب فانهم يخاطبون الرجل ويريدون به غيره. قال ابن عباس ومجاهد والضحاك يعني - [00:56:18](#)

من امن من اهل الكتاب. اسأل الذين يقرأون الكتاب اي المؤمنين من اهل الكتاب. كعبدالله بن سلام واصحابه فيشلون عن صدق محمد صلى الله عليه وسلم. ويخبروننا بنبوته قال علم الله سبحانه وتعالى ان رسوله غير شك. لكنه ذكره على عادة العرب. يقول لواحد منهم لعبي ان كنت عبي فاطعني - [00:56:38](#)

ويقول لولدي افعل كذا وكذا ان كنت ابني ولا يكون ذلك على وجه الشك. هو يعرف انه ابنه. هذا الاسلوب في اللغة. لقد جاءك الحق من ربك فلا اولاً من الممتلين من الشاكين. ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين. وهذا كله خطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد منه - [00:56:58](#)

وغيره. الازهر انه المراد عليه الصلاة والسلام بالخطاب وامته داخله في هذا الخطاب. لان الاصل حمل الكلام على حقيقته والله عز وجل يعلم انهما شك صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا على سبيل الافتراض والتنزل. قوله تعالى ان الذين حققت عليهم وجبت عليهم كلمة ربك قيل لعنة - [00:57:18](#)

وقال قتادة سخط الله لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية اي دلالة حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها. لولا اي هلا حرف تحديد ليس شرط. يعني هل لا حرف طلب - [00:57:38](#)

هلا كانت قرية ومعناه فلم تكن قرية امننت عند معاينة العذاب فنفعها ايمانها في حالة البأس الا قوم يونس فانه نفعهم ايمانهم في ذلك الوقت لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ووقت القضاء اجالهم - [00:57:58](#)

واختلفوا في انهم قوم يونس يعني. هل رأوا العذاب عيانا ام لا؟ فقال بعضهم رأوا دليل العذاب. والاكثرون على انهم رأوا العذاب عيانا بدليل قوله عنهم عذاب الخزي. ان عذاب بدأ يقع بالفعل. والكشف يكون بعد الوقوع او الى قرض. وقصة الاية على ما ذكره عبدالله ابن مسعود وسعيد ابن جبير وهب - [00:58:18](#)

يقول غيرهم ان قوم يونس كانوا بنيونة من ارض الموصل. فارسل الله اليه يونس يدعوه من الايمان فدعاهم فابوا. فقبل له اخبرهم ان العذاب مصبحهم ثلاث. يعني بعد ثلاثة ليالي. فاخبرهم بذلك. فقالوا انا لم نجرب عليه كذبا. يونس لا يكذب. فانظروا فان بات فيكم تلك الليلة فليس بشيء. وان لم - [00:58:38](#)

في عالمه ان العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف تلك الليلة خرج يونس من بين اظهرهم فلما اصبحوا تغشاهم العذاب فكان فوق قدر ميل. قريب جدا. ولشاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين - [00:58:58](#)

هذه تسليية اي تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم. وذلك انه كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس فاخبره الله جل ذكره انه لا يؤمن الا من قد سبق له من الله السعادة ولا يضل الا من سبق له الشقاوة. وما كان لنفس ان تؤمن الا - [00:59:18](#)

لله وما ينبغي لنفس وقيل ما كانت نفس ان تؤمن الا باذن الله. قال ابن عباس بامر الله قال عطاء بمشيئة الله ابن كوني وقيل بعلم الله ويجعل الرجس اي ويجعل الله الرجز اي العذاب وهو الرجز بالزاي والسين - [00:59:38](#)

على الذين لا يعقلون عن الله امره ونهيه. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا اي قل للمشركين الذين يسألونك الايات انظروا ماذا في السماوات والارض؟ من الايات والدلائل - [00:59:58](#)

والعبر ففي السماوات الشمس والقمر والنجوم وغيرها. وفي الارض الجبال والبحار والانهار والاشجار وغيرها. وما تغني الايات والنذر. ما معنى تغني ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وهذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون. لماذا قال هذا - [01:00:18](#)  
هم لا يؤمنون يعني لا يؤمنون بمعنى ان الله عز وجل جبرهم على ترك الايمان ام المعنى ان الله يعلم انهم لن يؤمنوا. انما انه يعلم انهم لن يؤمنوا ولا يستطيع احد ان يقول انا اعلم انني لن اؤمن لان هذا في غيب لا يعلم ان الله اعز غنى من عار من الايمان نعم فهذا دليل على ماذا؟ على - [01:00:48](#)

ان من اعظم الايات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ان سورة يونس كلها في يعني في تقرير العقيدة والوحي والبعث صدق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ من اعظم الادلة ماذا - [01:01:08](#)

ما في ما في السماوات والارض ما وجه الدلالة؟ كيف يستدل بدلالة الخلق على وجوب البعث ان الخلق يدل على القدرة وعلى الحكمة. والخالق الحكيم لا يمكن ان يخلق عبثا. ام حسبتم انما خلقناكم عبثا. فلابد من ماذا تذكرنا عندما تكلمنا عن كلام - [01:01:23](#)  
في دلالة اللطمة. ثلاث دلالات اللطمة على على وصول التوحيد عن التكليف والميعاد والبعث. والرسالة والتكليف وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ هل ينتظرون يعني مشركي مكة - [01:01:39](#)  
الا مثل ايام الذين خلوا اي مضوا من قبلهم من مكذي الامم. يعني الايام ما المقصود بالايام؟ ها؟ قل للذين كفروا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. ما معنى ايام الله؟ عذاب. عذابه. الاية بتقصد في القرآن ان اذا اضيفت - [01:01:59](#)

الى الله عز وجل او اضيفت الى الكفار يقصد بها ماذا؟ الايام التي اوقع فيها العذاب. نقول مثلا يوم بدر ليس المقصود باليوم مجرد اليوم حدث فيه ماذا حدث عظيم؟ فايام الذين خلوا من قبلهم ماذا؟ عذاب الذي نزل بالذين خلوا من قبله. فالمقصود بالايه هنا العذاب. خلوا - [01:02:19](#)

ان مضوا سبقوهم يعني. من قبلهم من مكذي الامم نزل بهم العذاب. قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. فهذا فيه تهديد لمشركي مكة. ثم ينجي رسلنا والذين امنوا. اي من العذاب الذي ينزل في هذه الايام. عند نزول العذاب معناه نجينا - [01:02:39](#)  
مستقبل بمعنى الماضي. كذلك كما نجيناهم حقا واجبا علينا ننجي المؤمنين. ثم ننجي رسلنا والذين امنوا. هذا وقع في الامم السابقة. فهذا مستقبل بمعنى الماضي. طب لماذا قال المستقبل لماذا انعدل عن الماضي الى المضارع؟ لماذا لم يقل ثم نجينا رسلنا والذين امنوا؟ لماذا؟ ما الحكمة - [01:02:59](#)

ماذا قال ننجي؟ مع ان هذا الانجاء قد وقع قبل ذلك. حتى يبين ان هذا الانجاء ماذا؟ متجدد الى قيام الساعة. ان الى قيام الساعة الله وعد الذين امنوا بماذا؟ بالانجاء فهو ماض ومتجدد في المستقبل. نعم كذلك حقا علينا واجبا علينا اوجه الله - [01:03:29](#)

ولنفسه بفضلته ورحمته ننجي المؤمنين. قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الذي ادعوكم اليه في قيل كيف قال ان كنتم في شك وهم كانوا يعتقدون بطلان ما جاء به. هم لا يشكونهم يكذبون. طين كان فيهم شاكون. وكان فيهم مكذبون. فهم المراد بالايه - [01:03:49](#)

او انهم لما رأوا الايات اضطربوا وشكوا في امرهم وامر النبي. لما رأوا الايات المعجزات التي اجرها الله على يد النبي طلبوا وشكوا. بل يصح ان يقال ان كثيرا منهم كانوا عالمين لم يكونوا شاكين. بل كانوا جاحدين. الله قال وجاحدوا بها واستيقنتها - [01:04:09](#)  
الفرصة. انظر ماذا قال؟ كما الكفار عموما ليس قوم موسى فقط. الاية نزلت في قوم موسى ولكن الاية عامة. جحدوا لي واستيقنتها انفسهم. يعني ايقانت بها ماذا انفسهم ظلما وعلوا. فهم تركوا بسبب الظلم والكبر يعني. ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا - [01:04:29](#)

المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان ان اكون من المؤمنين. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي من الاوثان. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يميّتكم ويقبض - [01:04:49](#)

صباحكم امرت ان اكون من المؤمنين. وان اقم وجهك للدين حنيفا. قال ابن عباس اقم وجهك اي عملك. يعني اخلص لله. وقيل استقم على الدين حنيفا. ولا تكونن من المشركين. والحديث كما تعلمون والمال من الشرك الى التوحيد. ولا تدعوا - [01:05:09](#)

من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ولا تدعو لا تعبد لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان اطعته ولا يضرك ان عصيته فان فعلت فعبدت غير الله فانك اذا من الظالمين الضارين بانفسهم. الواضعين للعبادة في غير موضعها والظلم والشرك هنا - [01:05:29](#)

وان يمسسك الله بضر ان يصيبك بشدة وبلاء فلا كاشف له لا دافع له الا هو. ويردك بخير رخاء ونعمة وسعة فلا راد لفضله. لماذا قال في الضر يمسسك وقال في الخير يردك - [01:05:49](#)

لانه فضل لماذا؟ فهمتم السؤال؟ قال ان يمسسك بضر لم يقل ان يردك بضر وقال في الخير ماذا؟ يردك. ونفس الشيء هذا المعنى في سورة الانعام كذلك؟ نعم. لماذا؟ لان الضر الله عز وجل - [01:06:09](#)

لو قال فلا كاشف له الا هو. معنى ذلك ان الضر لو كان يسيرا يمكن ان يكشفه غيره. لان يمتاسك بان نأخذ من مادة من الفعل ما لمس بس هذا اقل ضر يصيبك. يعني اقل ضر يصيبك لا يكشفه الا الله عز وجل. اقل ضر. لكن لو قال يردك - [01:06:29](#)

قد يظن ان الضر العظيم الله هو الذي يرفعه. اما الضر اليسير يمكن ان يرفعه غيره. صحيح؟ ولماذا قال يمسسك بخير؟ لماذا قال يردك بخير ولم يقل يمسسك بخير يمسسك بخير هذا فيه ان الله عز وجل بخيل تعالى الله عن هذا بل الله اذا اراد خيرا بالعبد ارد فعلا كثيرا. فهمت المعنى؟ نعم. فلا - [01:06:49](#)

كشف له الا هو ويردك بخير وهو على كل شيء فلا راد لفضله. لا راد لفضله الخير وماذا؟ الرخاء النعمة السعة. هذا في الدنيا وقد يكون الخير للايمان وهذا اعظم الخير. الايمان والهداية. فلا راد لفضله. فلا مانع لرزقه - [01:07:09](#)

ها؟ لماذا سمى الخير فضلا؟ للاشارة عند الانسان لا يستحق هذا الخير انما هو محض فضل من الله. لم يقل فلا رد لخير كان يقول وان يردك بخير فلا رد لخيره مثلا. ليبين ان هذا الخير ماذا؟ هو محض فضل. يعني الانسان لا يستحقه اصلا مهما كان لا - [01:07:29](#)

تقوى هذا الخير ومحض فضل من الله يصيب به به بكل واحد من الضر والخير. بي لا ترجع الى ماذا؟ الى كلاهما الضر والخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ما المناسبات؟ يعني - [01:07:49](#)

نعم؟ يمسسك ماذا؟ الدر يعني ما العلاقة بين المغفرة وسياق الاية. سياق الاية ذكرت ماذا امرين؟ وماذا المس بالضر والارادة بالخير. صحيح؟ المس بالضر واحتسبه الانسان وصبر عليه سترتب عليه ماذا؟ الثواب المغفرة. صحيح - [01:08:09](#)

ان الذنوب ان المصائب مكفرات للذنوب. المصائب مكفرات للذنوب. صحيح؟ فالله يبتلي الانسان بالمصائب في الدنيا يكفر طب في باب الخير لماذا هو الغفور الرحيم؟ لان في باب الخير الانسان قد يغفل عن الشكر وان نفسها معصية تحتاج الى ماذا؟ الى مغفرة - [01:08:39](#)

فلعل هذا هو سبب التزيين. لان القرآن دائما لابد ان يكون هناك مناسبة ماذا؟ لابد مناسبة بين الاتي وختامها. قل يا ايها الناس وقد جاءكم الحق من ربكم يعني القرآن والاسلام. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. اي على نفسه - [01:08:59](#)

وماله عليه عذابه عليه ومن عليكم بوكيل اي احفظوا اعمالكم نفي الوكالة يا يا عم معاني كثيرة منها عدم حفظ الاعمال. يعني انا لست وكيفا لا استطيع ماذا ان احصي اعمالكم - [01:09:20](#)

ومن اعظم المعاني ايضا ماذا؟ لا ما انا عليكم بوكيل يعني لست لكم بهاد لا استطيع ان اهدي ضالككم. ولا ان اضل من اهتدى منكم فالهداية والضلال بيد الله عز وجل. نعم؟ واضح هذا - [01:09:37](#)

نعم آا وما انا عليكم بوكيل لست عليهم بحفيظ. نفي الوكالة نفي الحفظ من النبي عليه الصلاة والسلام دائما يقصد بهذا المعنى انه لا يستطيع ان يهدي من يشاء يهدي من يشاء - [01:09:53](#)

واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله بنصرك وقهري عدوك واظهار دينه. وهذا حكم ماذا؟ كوني وخير الحاكمين. الحكم قد

يأتي كونه وشرع في القرآن. هذا الحكم هنا ماذا - 01:10:06

نعم؟ كوني وحكم بقتال المشركين لنادي الآية مكية صورة مكية وبالجزية على اهل الكتاب يعطونها عن يد وهم صاغرون. فاشمل

كذلك الحكم الشرعي بتشريع ما شرعه الله من الجزية والقتال - 01:10:23

نعم الضمير في وباله يعود على الضلال الضلال نعم نعم؟ اه التابع ما يوحى اليك. الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ اتبع ما

يوحى اليه. واصبر حتى يحكم الله في مكة كان القتال كان القتال محرما - 01:10:45

ثم في المدينة ماذا؟ امر بالقتال. امر بالقتال وبالجزية. فهمت؟ نعم - 01:11:13